

- بشور يحدد جملة مواقف محلية واقليمية ويلتقي نائباً استراتيجياً
- هل تقدم ادارة بوش على مغامرة عسكرية ضد ايران عشية الانتخابات النصفية.
 - دعوة التيارات السياسية اللبنانية الى ادراك حجم الاضطراب الدولي والاقليمي وعدم زج لبنان فيه.
 - لماذا كانت حكومة الوحدة الوطنية مقبولة لدى تشكيل الحكومة قبل عام ونيف ولم تعد مقبولة اليوم.
 - ما السبب الذي يحول دون زيارة الرئيس السنيرة الى دمشق رغم وجود قرار في هيئة الحوار.
 - نطال بتحقيق جدي في احداث طريق المطار ومحاسبة المسؤول اياً كان.
 - مع احترامنا الكامل للقضاء، نأمل ان لا يكون وراء ملاحقة "الاخبار" نواي كيدية وانتقامية.

ابدى السيد معن بشور المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية تخوفه من ان تلجأ الادارة الامريكية عشية الانتخابات النصفية الاميركية في 7 تشرين الثاني / نوفمبر الى مغامرة عسكرية جديدة في المنطقة، وتحديداً ضد الجمهورية الاسلامية في ايران من اجل مواجهة التراجع المريع في شعبية الرئيس بوش وحزبه الجمهوري، لا سيما في ظل الاخفاقات الساطعة في العراق، والفضائح المتتالية لادارته والتي كان اخرها الفضيحة الجنسية لاحد ابرز نواب الحزب الجمهوري عن ولاية فلوريدا وتستر الحزب على هذه الفضيحة لاكثر من سنة رغم معرفة رئيس مجلس النواب وزملاء النائب المتهم بهذه الفضيحة بالاضافة الى ما كشفه كتاب بوب ودورد (الاخير حالة انكار) من فضائح في السياسة والامن والدفاع. ولم يخف بشور اعتقاده ان احد اهم اسباب جولة وزيرة الخارجية الامريكية رايس الى المنطقة هي من اجل وضع "المعتدلين العرب" في جو هذه المغامرة العسكرية ومطالبتهم باتخاذ مواقف شبيهة لمواقفهم من الحرب على العراق عام 2003، وهو امر ينبغي على الحكام العرب تجنبه بوضوح خصوصاً بعد ان تبين ان المستهدف عراقياً لم يكن شخصاً أو حزباً او نظاماً فقط بل كان العراق برمته وطناً ودولة وكياناً وموارد وهوية وحضارة وثقافة ووحدة وطنية.

واشار بشور الى معلومات تشير الى وجود انقسام حاد داخل هيئة الاركان الامريكية المشتركة تجاه هذه الحرب ففي حين يقف قادة المارينز والقوات البرية ضد هذه المغامرة لعدم استعدادهم تكبد خسائر اضافية بعد الخسائر في العراق وافغانستان، فان قادة سلاحي البحرية والجو الامريكيين لا يمانعان في حرب يكون دورهما فيها مجرد القصف عن بعد جواً وبحراً.

وأكد بشور ان قوى متعددة داخل المؤسسة الامريكية الحاكمة (وهي مؤسسة اوسع من الادارة ذاتها)، بالاضافة الى قوى دولية تعارض هذا الاتجاه الذي ترى فيه كارثة كبرى على المستوى الدولي خصوصاً لما يمكن ان تقود اليه اية عملية عسكرية ضد ايران من تأثير كبير على سعر النفط العالمي واستنزافاً على الاقتصاد العالمي برمته ناهيك عما يمكن ان تقود اليه هذه المغامرة من تأثير على الامن والسلم والاستقرار في المنطقة والعالم.

كلام بشور هذا جاء خلال لقاءات عقدها مع مسؤولي جمعية شبيبة الهدى برئاسة السيد مأمون مكحل وبحضور عضو المؤتمر القومي العربي د. زياد الحافظ القادم حديثاً من واشنطن، ومع شبيبة صيدا في تجمع اللجان بحضور منسقتها اسعد حمود.

بشور دعا القيادات السياسية اللبنانية الى ادراك حجم الاضطراب الاقليمي والدولي المحيط بلبنان، وبالتالي التنبيه في كلامها وتصرفاتها الى المخاطر المحيطة كي لا يدفع لبنان مجدداً ثمن هذا الاضطراب خصوصاً بعد الحرب الصهيونية التي شنت عليه والتي ارادتها راييس فرصة لولادة شرق اوسط جديد من الامم المتحدة اللبناني، كما ارادت من خلالها توجيه رسائل الى سوريا وايران عبر ضرب المقاومة اللبنانية.

ومحلياً، استغرب بشور الاعتراض على فكرة قيام حكومة اتحاد وطني لمواجهة الاستحقاقات القائمة والداهمة، خصوصاً ان حكومة الوحدة الوطنية كان يمكن ان تقوم، بل كانت مطلباً ملحاً، لدى تشكيل الحكومة الحالية لولا بروز عقبات تفصيلية في اللحظات الاخيرة حالت دون اشراك التيار الوطني الحر فيها.

ودعا بشور الى تجاوز لغة التحدي في التعامل مع مسألة حكومة الوحدة الوطنية، سلباً وايجاباً، لان الوحدة الوطنية، قبل حكومتها، لا تقوم الا في جو الوفاق والحوار خصوصاً ان جزءاً من ارضنا ما زال محتلاً، وان اسرانا ما زالوا في السجون الاسرائيلية، وان المفقودين من ابنائنا على العدو الصهيوني ما زال مصيرهم مجهولاً، وان القنابل العنقودية بالاضافة الى الالغام والاجسام المشبوهة ما زالت تقتل اطفالنا على امتداد الوطن، وان الدمار ما زال ينتظر تحرك الحكومة الاعماري، وان الخروقات الصهيونية في الجو والارض والبحر ما زالت مستمرة، وان المحالوت لتغيير مهمة اليونيفيل خارج نصوص القرارات الدولية ما زالت حثيثة.

وتساءل بشور عن السبب الذي يحول دون قيام رئيس الحكومة الاستاذ فؤاد السنيورة بزيارة الى دمشق لكسر الجليد في العلاقات بين البلدين الشقيقين وتنفيذاً لقرار هيئة الحوار الوطني وتأكيداً للمبدأ الذي طالما اعلنه الرئيس السنيورة عن ضرورة الفصل بين ملف التحقيق بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وبين العلاقة اللبنانية - السورية .
بشور دعا الى فتح تحقيق عاجل في الظروف التي ادت الى مصرع الفتى حسن سويد ، وفي جرح العديد من المواطنين ورجال الامن، في الاشتباكات التي دارت على طريق المطار وفي محاسبة المسؤولين أياً كانوا، والى تطويق كل المضاعفات السلبية التي يمكن ان تنجم عن هذه الاحداث.

وبالنسبة الى احالة صحيفة "الاخبار" الى النيابة العامة التمييزية قال بشور: مع ثقتنا الكاملة بالقضاء اللبناني، فاننا نتمنى ان لا يكون وراء هذا الاجراء أي نية كيدية او انتقامية من جريدة معارضة لما لذلك من انعكاسات خطيرة على الحريات الاعلامية خصوصاً والحريات العامة عموماً.

ويلتقي نائباً استراليا

وكان بشور قد التقى النائب الاسترالي المعارض والوزير في حكومة الظل، السيد لوري فرغيسون، بحضور السيد علي الكوثراني، وامين سر اللجنة الوطنية للدفاع عن الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني والامريكي السيد يحيى المعلم.
وقد جرى في اللقاء بحث في الاوضاع الدولية والاقليمية وفي العلاقات الاسترالية العربية، كما في اوضاع الجاليات اللبنانية والعربية في استراليا.

2006/10/7